من التدليس فله حكم الاتصال انتهى قلت فهذا يختص بالبخاري
ومن لهو مثله في شرط اللقا لانها قاعدة من قواعد علوم الحديث
كذا عند ابن الصلاح واختاره الدين فانه قال بعد نقله
لكلام ابن الصلاح انه الصواب قال ابن الصلاح ولا التفات
الى ما محمد ابن حزم الحافظ الظاهري في رده ما اخرجه البخاري
من حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لتكونن في امتي احاديث وسيأتي في كلام المصنف
قريبا خلدا فالبعض المغاربة والمزني وابن منده وهذا
البعض من المغاربة غير ابن حزم ولا يساق كلامه بعد رده على
ابن حزم فانه قال بعد ذلك (اي زين الدين) وبلغني عن بعض المتأخرين من اهل
المغرب انه جعله قسما من التعليق ثانيا واضاف اليه قول البخاري
في غير موضع من كتابه وقال لي فلان ونادانا فلان فوسم كل ذلك
بالتعليق المتصل من حيث الظاهر المنفصل من حيث المعنى وقال
متى رأيت البخاري يقول وقال لي وقال لنا فاعلم انه اسناد لم يذكره
للاحتجاج به وانما ذكره للاستشهاد به وكثيرا ما يعبر المحدثون بهذا
اللفظ لما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قلما
يحتجون بها قلت وما ادعاه على البخاري مخالف لما قاله من هو
اقدم منه واعرف بالبخاري وهو ابو بكر احمد ابن عمران النسابوري
المقدم ذكره عنه انه قال كلما في البخاري قال لي فلان فانه عرض ومناولة انتهى

قلت

قلت ولا يخفى انه لا يقوم كلام غير حجة عليه لمجرد قوله قال اي ابن الصلاح
وذلك اي مثال ما استنبط من اوله واحد مثل قول البخاري عفان لفظ
قال عفان وقال القعنبي بالقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون
فموحدة نسبة الى قعنب واخطأ ابن الصلاح في تمثيل التعليق بذلك
مع اختياره انه ليس بتعليق عباد الزين فقوله قال عفان قال القعنبي
كذا في امثلة ما استنبط من اول اسناده واحد مخالف للكلام الذي قدمناه
عنه لان عفان والقعنبي كلاهما شيخ البخاري حدث عنهما في مواضع
من صحيحه منصلا بالتصريح فيكون قوله قال عفان قال القعنبي محمولا
على الاتصال كالحديث المعنعن وهذا المثال ذكره ابن الصلاح في النا
السادسة من النوع الاول وهذا ايضاح لكلام المصنف قال ابن
الصلاح وكانه ماخوذ من تعليق الجدار قال ملا علي في شرح النخبة انتقد
المصنف يريد ابن حجر اخذه من تعليق الجدار ولعل وجهه ان الطرفين أو
احدهما في تعليق الجدار باق على حاله غير ساقط بخلاف تعليق الحديث
وتعليق الطلاق ونحو لما يشترك فيه الجميع من قطع الاتصال وقد ذكر
ابن الصلاح (اي التعليق) فيهما قال واغلب ما وقع ذلك في البخاري وهو في مسلم
قليل جدا قال زين الدين في شرح الفيته بعد نقل كلام ابن الصلاح
في كتاب مسلم من ذلك اي من التعليق موضع واحد في التيمم وهو حديث
ابي الجهيم ابن الحرث بضم الجيم وفتح الهاء فمثناه تحتيه وهو عبد الله ابن
الحرث ابن الصمة وقع في صحيح مسلم ابو الجهم بفتح الجيم من دون مثناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)